

الوضع في حلب يقترب من حافة الكارثة.. والإرهابيون يستخدمون «الكلورين» في الشيخ مقصود الأسد يؤكد أن الإرهاب لا حدود له.. ودمشق تدين دخول 150 جندياً أميركياً وتعتبره عدواناً



على صعيد آخر، أكد مصدر في مجموعة العمل الأممية في جنيف استخدام المسلحين مادة الكلورين في منطقة الشيخ مقصود في حلب. وقال الجانب الأميركي: «إن مواد كيميائية مزججة بمواد غير متفجرة استخدمت في حلب، وهو ما خفض نسبة الضحايا»، معتبراً أن «أسلوب استخدام المواد الكيميائية في حلب مشابه لأسلوب القاعدة في العراق». بدوره، أكد الجانب الروسي أن التحقيقات جارية لمعرفة ما إذا كان الاستخدام اقتصر على مواد كيميائية أم أسلحة كيميائية. وأمام هذا التأكيد الروسي الأميركي التزم ممثلو تركيا والسعودية وقطر الصمت في لقاء المجموعة الدولية في جنيف. ويشكل استخدام المجموعات المسلحة هذه المواد، (أو السلاح الكيميائي في حال اثبتت التحقيقات ذلك)، بالنسبة للامم المتحدة والجانبين الروسي والأميركي أمراً في غاية الخطورة، على أساس أن هذه المجموعات قد ثبت امتلاكها لهذا النوع من «المواد السامة والقاتلة»، ويمكنها استخدامها ساعة تشاء.

من جهة ثانية، جدد الجانب الروسي خلال اجتماع المجموعة الدولية تحذير المجموعات المسلحة التي وقعت على قرار وقف الأعمال العدائية من البقاء على الجانب «جبهة النصرة». وقال مسؤول مكتب الاتصال الروسي في جنيف، وهو ضابط رفيع المستوى: إذا بقيت هذه المجموعات في حماية جبهة النصرة «سيكون لنا حديث آخر».

وفي السياق، نشرت صحيفة «إيفيستيا» الروسية مقالاً عن مفاوضات جنيف بين الوفد السوري الحكومي ووفود المعارضة مشيرة إلى أن اللجنة العليا للمفاوضات، التي تمثل المعارضة الخارجية قررت وقف مشاركتها فيها. انتهت يوم 27 نيسان في جنيف جولة دورية من المفاوضات بشأن الأزمة السورية.

وتميزت الجولة الثالثة من المفاوضات بإعلان اللجنة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة الخارجية عن وقف مشاركتها في الحوار. وقد اتخذت اللجنة هذا القرار في 18 نيسان الجاري: مبررة ذلك بانتهاك القوات الحكومية المستمر للهدنة.

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن «الهجمات الإرهابية التي ضربت مناطق عدة من العالم تثبت أن الإرهاب لا حدود له، وأن القضاء عليه يتطلب جهداً دولياً مشتركاً، ليس فقط على الصعيد العسكري، وإنما أيضاً على صعيد محاربة الفكر الوهابي المتطرف الذي يغذي الإرهاب».

جاء هذا التأكيد للرئيس الأسد خلال استقباله عضو مجلس الشيوخ الأميركي ريتشارد بالاب، أمس، في دمشق، وبحث معه الوضع في سورية وما يتعرض له من حرب.

وأكد السناتور بلاك أنه «من المهم إطلاع الشعب الأميركي على حقيقة ما يجري في سورية بعيداً عن التضليل الذي تمارسه بعض الجهات في الإدارة الأميركية»، مشدداً في الوقت نفسه على «ضرورة بذل الجهود لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية والتي تمثل انتهاكاً فاضحاً للقوانين الدولية».

إلى ذلك، أذانت سورية أمس بشدة العدوان السافر المتمثل بدخول 150 جندياً أميركياً إلى أراضيها في ريف حلب، مؤكدة أن هذا التدخل مرفوض وغير شرعي وجرى دون موافقة الحكومة السورية.

ونقلت الوكالة السورية للأنباء (سانا) أمس عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين قوله: «تلقينا بقلق بالغ الأنباء التي تحدثت عن دخول 150 جندياً أميركياً الأراضي السورية إلى منطقة ريف حلب».

وأضاف المصدر أن «الجمهورية العربية السورية تدين بشدة هذا العدوان السافر الذي يشكل تدخلاً خطيراً وانتهاكاً صارخاً للسيادة السورية»، مؤكداً أن «هذا التدخل مرفوض وغير شرعي وجرى دون موافقة الحكومة السورية، وهو بمثابة اعتداء سريع يهدد أراضي الجمهورية العربية السورية، وهو بذلك يتناقض مع الاعتراف والقوانين والمواثيق الدولية».

وشدد المصدر على أن «الجمهورية العربية السورية التي يواصل شعبها وجيشها الباسل التصدي لتنظيم داعش وجبهة النصرة وباقي الجماعات الإرهابية المرتبطة بها تؤكد رفضها المطلق لهذا العدوان وتدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقفه».

هزيمة وصل

حلب..

الشاهدة الشهيدة

نظام مارديني

ها أنا أعبر المسافات الضوئية إليك من جديد، يُربكني حزنك، ألمك.. ويترنح صوتي أمام عتبة قلبك كأنني عابر سبيل يختصر طرقاً للوصول إلى بواباتك بلهفة عاشق.. لافتح للقلب أبوابه الموصدة قبل أن أحاز فيك.. تسكنيني أو أسكن أحلامك؟

ما يميز حلب الشاهدة عن غيرها من المدن السورية، أن التاريخ فيها مقبم على الدوام في الحاضر فلما تجد خطوطه المميزة في تقاطع المستقبل، لأن المدن التي بلا تاريخ تزدوي وتموت، ولكن حلب التي بُرِد لها أن تستشهد تأتي إلا أن تحيا الحاضر بروح المستقبل.

إن التاريخ عند من يحملون الفكر الوهابي - توقف في أزمته تاريخية معينة حافلة بالمشاكل والأزمات وتكالب المصالح والسياسات المريضة وأخذ هذا التاريخ في مسار، حسب ما رُسم له من قبل آل سعود الذين قاموا بتفكيكه بالديسائيس والإكاذيب والإباطيل منتفخاً بالأوقام والخرافات والقياسات الكاذبة؛ حتى أن الفيلسوف الألماني هيجل حين درس تاريخ الشرق ذكر بان روحه التاريخية قد تحطمت عند العصر العباسي؟

يُراد لمدينة حلب أن تكون الشاهدة على جرائم وهابية آل سعود وأحفاد العثمانيين، وشهيدة في سجلات التاريخ، غير أنها كما الفينيقي تعود من جديد لتكون مخزناً يبقا عيون زنادقة العصر من «دواعش» و«نصرة» و«أحرار الشام» الذين لم يتوانوا عن قصف أهلنا بغاز الكلور وبغيتوى من شيوخ الظلام.

إلى متى يا حلب؟ هائمة تظل روحى أبداً، تنتقل بين جزر لا أعرفها، أو تترقق فوق غيمات حزن جفّ دموعي من حساباته! اعزبيني يا حلب إن تبعثت روحى مع دماء شهدائك وعدت إلى بدء التكوين.. فحافظ الحنين إلى الشيخ مقصود، وحي السريان، وحي الإشرافية وساحة سعد الله الجابري، ترهيني عندما تجتاح قلاع صبري في صفتك حزن لا يروي أرضاً ولا يشفي جرحاً.

وحدها دساؤك يا جريحة سورية الشمالية المضرجة ستسحب خيوط الشمس نحو صباح جديد، لتلوي ثمارك محطات الأحرار والألم، هل هي صدقة أن تكون دماؤك المسألة تأتي عشية الجمعة العظيمة وحيث طريق الجبلية المغلقة بالأشواك أمام معلم سورية يسوع الناصري، الذي قام بعد حين؟

يا عاصمة الشمال، يا حلب.. تعرفين أن القتل، بهود العصر، الذين باعوا سورية بفضة من يهود خبير إلى الرياض وأنقرة، سيتبعون لأنهم يجرتون في أرض جور، بل وسيهرقه هذا الحبل السري الذي يربط بين خطين متوازيين لا يلتقيان.. خط الحق الذي يسوقه أهل حلب نحو شمس الحقيقة، رغم أنها تصلب الآن على مذبح انتقامها إلى الدولة السورية الواحدة، وخط القتل الجبناء الذين سيتلقون ويشوقون رجماً في خاضرتهم التي تنزّ فيحاً وسما مذهيباً مقيتاً، المرزّين ببقافة الموتى، وبقلاداته التاريخية الزائفة وقيمه ومقدساته الكاذبة بهدف استيطان الحاضر، وتشتيع الخراب فيه ولتبعث إلى الحياة من جديد العادات والقيم والممارسات الوهابية التي لا تدل إلا على التوحش والهيجية.

لقد عرف مجانين الوهابية وتجار الدين أسرار اللعبة، فهم يهدمون الحاضر كل يوم في سورية والعراق ويُشيعون الفوضى فيهما، كي يدور المجتمع «السوري» في فلك الماضي، ولكن تكفي همسة «إيمان بك من «سرياني» أو «كردي» أو «أرمني» أو «عربي» أو «شركسي» لتكوني الشاهدة الشهيدة لعز سورية وكرامتها. أعرف يا حلب أن كل ما فيك أخضر.. والطرق إليك ستبقى معبدة بالحياة.. أنتت لست وهماً.. ولكنك حلمٌ س «يسرق» غفوة الحزن في سهرة فرح.

تسبب في حرمان السكان من المياه والكهرباء منذ شهور طويلة. ويتعرض السكان لخطر محقق مع تاجح الأعمال القتالية في حلب وخاصة في المناطق القريبة من خطوط التماس. ونود الصليب الأحمر الدولي بتعرض مستشفى «القدس» للصف، وذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تُصَف فيها هذه المؤسسة الطبية التي تتعاون مع المنظمة الدولية ومع منظمة «أطباء بلا حدود» واعتبر ذلك مرفوضاً بتاتا.

ويشير المراقبون، من جانبهم، إلى أن السبب الرئيسي هو الهجمات التي يشنها الجيش السوري بالقرب من حلب على مواقع الفصائل المسلحة التي لم توقع اتفاقية وقف إطلاق النار. على الصعيد الإنساني، أفادت منظمة الصليب الأحمر الدولي بأن الوضع في حلب بات مأساوياً ويقترب من حافة الكارثة الإنسانية بسبب استمرار العمليات القتالية حول المدينة. وقالت المنظمة في بيان صدر عنها، إن المدينة تعرضت للدمار الشديد بما في ذلك مرافقها العامة ومنشآت البنية التحتية، وهو ما

(التمتة ص14)

(التمتة ص14)

الجيش العراقي يقتل مسؤولين بارزين لـ«داعش» شرق الرمادي

بغداد: الجبوري يترأس جلسة البرلمان والمعتصمون يقاطعون



جزيرة الخالدية شرق الرمادي، فيما تواصل القوات الامنية وبمساندة مقاتلي العشائر عملياتها لتحرير تلك المناطق والقرى من داعش. وفي السياق، حررت القوات العراقية المشتركة قرية المهانا جنوب مدينة الموصل بعد معارك عنيفة مع مسلحي «داعش»، وأكدت مصادر عسكرية عراقية مقتل مئات الإرهابيين وان القوات العراقية أصبحت على مشارف منقطة القيادة التي تعد بؤسها الرئيسي لداعش جنوب الموصل.

وقال المحلاوي لـ«السومرية نيوز» إن «مدفعية الجيش ضمن عمليات الإنجبار تمكنت من قصف وكر للإرهابيين في منطقة كركمان التابعة لجزيرة الخالدية (23 كم شرق الرمادي)، ما أسفر عن تدمير الوكر». وأضاف المحلاوي أن «القصف أسفر أيضاً عن مقتل اثنين من أبرز مسؤولي داعش وهما الإرهابي علي حسين المكنى بابي هبة، والإرهابي محمد المصلاوي والمكنى بابي السبع وهو مسؤول التفخيخ في داعش لمنطقة كركمان». وتسيطر جماعة «داعش» على عدد من المناطق والقرى في

(التمتة ص14)

(التمتة ص14)

الحملة الوطنية لمناهضة مشروع صفقة الغاز مع العدو

إصرار أردني على استيراده من الكيان الصهيوني

عمان - محمد شريف الجيوسي

وشددت الحملة الوطنية الأردنية على أن هذا النبا المتعلق بصفقة الغاز يبرز الصفة غير الأخلاقية، وغير المنطقية حتى باسبغ الأجديات الاقتصادية، إذ تزع شركة الكهرباء الإسرائيلية نفسها توقيع عقد مع شركة «BP» العالمية لاستيراد الغاز المسال، فصلحة من تتم صفقة الغاز هذه مع الحكومة الأردنية؟ ومن هو المستفيد من الأسعار المرتفعة للغاز الأردني، استيراده من الصهاينة، خصوصاً أن لدينا ميناة عاملاً للغاز المسال وأصبحنا - بوجوده الفعّال - دولة مُصدرة للغاز؟ وتساءلت الحملة لصلحة من تم توقيع اتفاقية استيراد الغاز من حقل تامار من قبل شركة البوتاس العربية إن كانت الشركات الحكومية الصهيونية نفسها تستورد الغاز المسال من السوق العالمية؟ ومن المستفيد من صفقة شركة البوتاس العربية مع العدو الصهيوني؟ وما هو السعر الذي اشترت به هذه الشركة - المُطبعة والفاقدة للصلح الأخلاقي والداعمة للإرهاب الصهيوني - من خلال استيرادها الغاز من العدو؟ ونهت الحملة في بيانها، إلى أن صفقة الغاز مع الكيان الصهيوني تخفي خلفها جرائم متعددة ومكتملة الأركان: أولها دعم آلة الإرهاب الصهيوني بمليارات الدولارات من أموال المواطنين الأردنيين، وثانيها الضرب بعرض الحائط بامن الطاقة في الأردن ووضع مواطنيه تحت نير الابتزاز الصهيوني، وثالثها تفضيل المرتبة 4، بحسب أمين عام وزارة الطاقة الأردنية.

كشفت الحملة الوطنية الأردنية لمناهضة مشروع صفقة استيراد الغاز من الكيان الصهيوني، في بيان، عن فضيحة جديدة، بناء لما ذكرته صحيفة هارتس الصهيونية، عن أن شركة الكهرباء الصهيونية ستوقع عقداً مع شركة «BP» العالمية لاستيراد الغاز المسال لأغراض توليد الكهرباء، نظراً لانخفاض سعر الغاز المسال المُستورد عن كلف إنتاجه من الحقول المشاطئة لمدينة حيفا الفلسطينية المحتلة والتي يهيمن عليها العدو. وقال التقرير إن السعر الذي تشتري به شركة الكهرباء الصهيونية الغاز من حقل تامار، الحقل الوحيد المُنتج حتى الآن في الكيان الصهيوني، يبلغ 5.7 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، بينما يبلغ السعر الذي حصلت عليه الشركة من شركة «BP» العالمية 4.9 دولارات لكل مليون وحدة حرارية. ويشير التقرير أيضاً إلى استمرار انخفاض أسعار الغاز المسال عالمياً، وأنه ومنذ توقيع الاتفاقية مع شركة «BP»، انخفضت أسعار الغاز المسال أكثر لتصل إلى 4.7 دولارات لكل مليون وحدة حرارية.

وأكد أن المحادثات وصلت إلى مرحلة تثبيت وقف إطلاق النار إلا أنها لم تتجاوز هذه المرحلة بعد.

(التمتة ص14)

(التمتة ص14)

تقرير إخباري

جهود لعودة البعثة الأممية إلى الصحراء الغربية

قدمت واشنطن لمجلس الأمن مشروع قرار «يؤكد الضرورة الملحة» لاستئناف بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية عملها بصورة كاملة، ويمهل الرباط والمنظمة الدولية 4 أشهر للاتفاق. ويانتظر الاتفاق سيجري تلمية مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) لمدة 12 شهراً من دون تعديل، علماً بان ولايتها تنتهي في نهاية نيسان الجاري. ويصوت مجلس الأمن اليوم الجمعة على هذا المشروع، بعد يوم من الموعد المقرر لوقف المباحثات بشأنه، حسب دبلوماسيين. ويرى المندوب الروسي فيتالي تشوركين أن المناقشات حول هذا النص «لن تكون سهلة»، معتبراً أن هناك «هامشاً لتخصيص» النص، بعد مناقشة أولية للمسودة في جلسة مغلقة لمجلس الأمن، مشيراً إلى أن بعض الدول الأعضاء تسعى إلى تشديد لهجته.

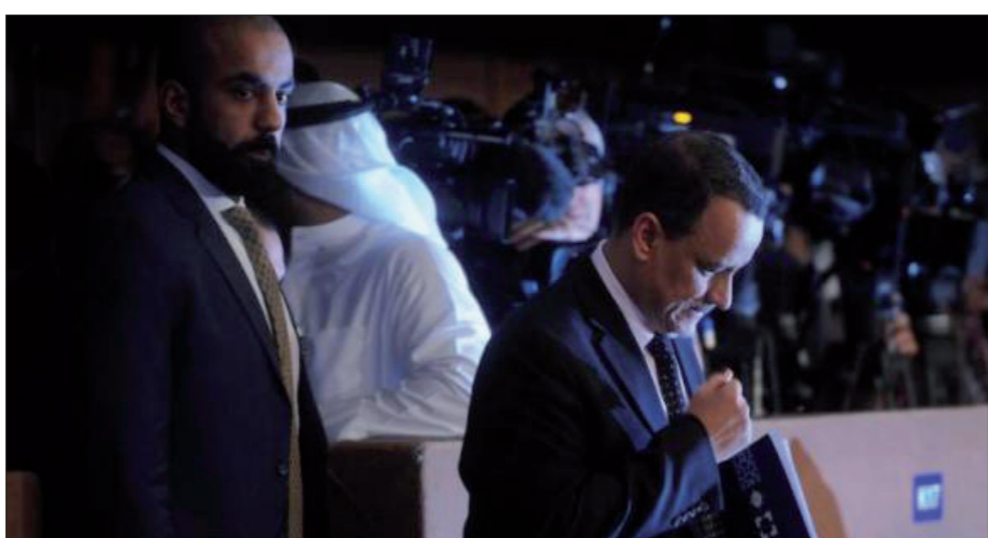
تجدر الإشارة إلى أن مهمة البعثة موضع خلاف بين الرباط والأمم المتحدة العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي أثار استياء المملكة باستخراجه عبارة «احتلال» لوصف وضع الصحراء الغربية التي ضمها المغرب عام 1975، وردت الرباط بطرد 75 من الخبراء المدنيين في البعثة.

وحسب الأمم المتحدة، بقي 28 خبيراً مدنياً فقط في العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، ما يمنع البعثة من تنفيذ مهمتها. وكانت البعثة انتشرت عام 1991 لمراقبة وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو المطالبة بالاستقلال والتضخيم لاستفتاء حول تقرير المصير.

ويض مشروع القرار على تشديد مجلس الأمن «على الضرورة الملحة لاستعادة «مينورسو» قدرتها على العمل بصورة كاملة» (التمتة ص14)

«أنصار الله» تؤكد أن أحداً لن يحكم البلد منفرداً ولا اتفاق على جدول أعمال

ولد الشيخ؛ مشاورات اليمن تقترب من التوصل لاتفاق



الرسمية (كونا) عن المبعوث الدولي وعدد من المسؤولين تلميحهم إلى «بلوغ وشيك لإنجاز حدث كبير تتضح ملامحه شيئاً فشيئاً لا سيما بعد أن قطع ممثلو الوفود اليمنية خلال مشاوراتهم التي لم يتحدد لها جدول زمني أهم الخطوات المتمثلة في تثبيت وقف إطلاق النار وتفعيل لجنة التهدئة

والتواصل مع اللجان المحلية المعنية بمرقاية الهدنة». من جهة أخرى، شدد رئيس وفد «أنصار الله» إلى المفاوضات محمد عبد السلام، على أن نتيجة المسار السياسي ستكون واحدة في النهاية، وهي التوافق، مؤكداً أنه لا يجوز لأي طرف أن يحكم البلد منفرداً.

(التمتة ص14)

(التمتة ص14)